



كلية التربية

إدارة: البحوث والنشر العلمي ( المجلة العلمية)

=====

**فاعلية تقييم السلوك الوظيفي في التعرف على المشكلات  
السلوكية لذوي الاضطرابات السلوكية والانفعالية:  
مراجعة أدبية**

إعداد

**أ/ شيماء عبدالله الدويش**

باحثة دكتوراة بجامعة الملك سعود قسم التربية الخاصة

**shaymaa.aldewaishi@gmail.com**

**أ.د/ إبراهيم عبدالله العثمان**

أستاذ بجامعة الملك سعود قسم التربية الخاصة

«المجلد التاسع والثلاثون- العدد السادس- جزء ثاني- يونيو ٢٠٢٣ م»

[http://www.aun.edu.eg/faculty\\_education/arabic](http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic)

## المخلص:

هدف البحث الحالي إلى مراجعة وتحليل الأدبيات للتعرف على فاعلية تقييم السلوك الوظيفي في التعرف على المشكلات السلوكية لذوي الاضطرابات السلوكية والانفعالية. استند البحث الحالي على منهجية مراجعة الأدبيات للدراسات المنشورة العربية في قاعدة بيانات دار المنظومة، وللدراسات المنشورة باللغة الإنجليزية في قاعدة البيانات Google Scholar, ScienceDirect, Sega Journals, EBSCO بين عام ٢٠١٢-٢٠٢٢. وقد اشتملت المراجعة الأدبية على عدة معايير للقبول والاستبعاد من هذه الدراسات مما أسفر عن تلك المعايير إحدى عشر دراسة رشحت بناء على معايير القبول، دراستين باللغة العربية وتسع دراسات باللغة الإنجليزية. تمت مناقشة النتائج، وفق محورين الأول حول فاعلية فنيات تقييم السلوك الوظيفي في التعرف على المشكلات السلوكية للحد منها، والثاني حول أثر تقييم السلوك الوظيفي في التعرف على التدخل والذي يسهم في خفض المشكلات السلوكية، مع الإشارة إلى بعض التوصيات.

**الكلمات المفتاحية:** تقييم السلوك الوظيفي، المشكلات السلوكية، الاضطرابات السلوكية والانفعالية، التعرف على المشكلات السلوكية.

**Abstract:**

The current research aimed to review and analyze the literatures to identify the effectiveness of functional behavior assessment (FBA) in identifying behavioral problems for people with behavioral and emotional disorders (BED). The current research was based on the methodology of literatures review for studies published in Arabic in the Dar Al-Manduma database, and for studies published in English in the database Google Scholar, ScienceDirect, Sega Journals, EBSCO between 2012-2022. The review included several criteria for acceptance and exclusion from these studies, which resulted in those criteria eleven studies that were nominated based on the admission criteria, two studies in Arabic and nine studies in English. The results were discussed, according to two parts, the first is about the effectiveness of functional behavior assessment techniques in identifying behavioral problems to reduce them, and the second is about the impact of functional behavior assessment in identifying the intervention that contributes to reducing behavioral problems, including some recommendations.

**Keywords:** Functional Behavior Assessment, behavioral problems, Behavioral and Emotional Disorders, identifying behavioral problems.

## المقدمة

تشكل المشكلات السلوكية داخل الفصول الدراسية أحد أبرز المشكلات لدى الطلاب ذوي الاضطرابات السلوكية والانفعالية والتحدي الأكبر للمعلمين في ضبط النظام الصفّي، كونها تعيق من سير العملية التعليمية وتحد من ضبط وإدارة الصف، الأمر الذي يجبر المعلمين إلى استخدام الإجراءات التأديبية التقليدية والتي تؤثر سلباً لا إيجاباً على الطالب والصف بأكمله في ضبط الصف (Scott, & Nelson, 1999). كما وأن المشكلات السلوكية الصفية تعتبر من المعوقات التي تؤثر على القدرات الأكاديمية والوظيفية للطالب، وبالتالي تستنزف جهد المعلم ووقت العملية التعليمية مما يؤدي إلى تدني مستوى التحصيل ومخرجات التعلم (Weeramol, 2019). ومن هذا المنطلق كان هناك جهد كبير من ذوي الاختصاص لإيجاد تدخلات وممارسات مبنية على الأدلة تساعد في تحديد الأسباب المؤدية لظهور تلك المشكلات بشكل دقيق وخصوصاً في الفصول الدراسية لدى الطلاب ذوي الاضطرابات السلوكية والانفعالية، ومن بين هذه التدخلات استراتيجيات تقييم السلوك الوظيفي.

عرف Sugai وآخرون (1999) تقييم السلوك الوظيفي Functional Behavior Assessment (FBA) بأنه عملية يتم من خلالها تحديد بناء العمليات، والمتغيرات السابقة للسلوك، وكذلك الأحداث اللاحقة التي لها علاقة في السيطرة على السلوكيات المستهدفة؛ كما أن تقييم السلوك الوظيفي يحدد ويجيب على الأسئلة المتصلة بـ متى وأين ولماذا تحدث المشكلة السلوكية، ويوضح أيضاً متى وأين ولماذا لا يحدث السلوك المشكل. ومن جانب آخر، أشار العجمي (2011) أن تقييم السلوك الوظيفي والذي يعرف أيضاً بـ (التقييم الوظيفي) بأنه العملية التي يتم من خلالها تحديد الظروف والوظائف المحتملة المرتبطة بسلوك تحدي معين من خلال طرق التقييم المباشرة وغير المباشرة؛ بعد ذلك يتم توظيف بيانات التقييم لتطوير فرضيات حول الظروف التي يحتمل أن تنتج سلوك التحدي والوظيفة أو الوظائف لسلوك التحدي، وعلى ضوءها يتم تطوير تدخلات على أساس تلك الفرضيات (Sam, 2016).

ومن ناحية تاريخية، كان في السنوات الماضية يتم استبعاد الطلاب ذوي المشكلات السلوكية عند تشكل السلوك الغير المرغوب فيه، وحتى وأن كان السلوك نتيجة لإعاقة ما دون السعي لفهم مسببات السلوك (Shriver, Anderson, & Proctor, 2001). لكن منذ بدايات 1982/ 1994 كان لكل Iwata, Dorsey, Slifer, Bauman, and Richman جهود حثيثة في اعتماد إجراء التقييمات السلوكية الوظيفية (FBAs) لتصبح معياراً مهنيًا متوقعًا في مجموعة متنوعة من المجالات التطبيقية (على سبيل المثال، التعليم). وبموجب تعديلات قانون

الأفراد ذوي الإعاقات لعام ١٩٩٧م يتطلب من العاملين في المدارس تقييم وظيفي للسلوك عندما يتعارض سلوك الطالب مع الجانب الأكاديمي للطالب نفسه أو الفصل بأكمله، حيث إن تطبيق تقييم السلوك الوظيفي يسهم في التعرف على السلوكيات التي تعيق عملية التعلم، ومن ثم تحديد التدخلات التي قد تؤدي للتعرف على المتغيرات التي يعتقد أنها سبب لحدوث السلوك المشكل. لذا في عام ٢٠٠٤ لقانون تعليم الأفراد ذوي الإعاقات، شجع على الاستخدام الاستباقي للتقييم الوظيفي للسلوك لمعالجة السلوكيات التي تم تحديدها بأنها ليست من مظاهر الإعاقة (شيرمان، هال، ٢٠١٦؛ العجمي، ٢٠١١).

كما يشمل تقييم السلوك الوظيفي على إجراء المقابلات وملاحظة الطلاب لجمع البيانات حول الظروف التي من المحتمل أن تكون سبب لحدوث سلوكيات التحدي، ومن ثم توظيف تلك البيانات لوضع فرضية حول وظيفة أو وظائف المشكلة السلوكية، كما أنه يستخدم على نطاق واسع في البيئات التعليمية (شيرمان، هال، ٢٠١٦). لذا يعتبر تقييم السلوك الوظيفي الطريقة الصحيحة لمعرفة سبب تصرف الطالب، وذلك بواسطة طرقاً مختلفة لفهم ما وراء سلوكيات التحدي؛ حيث إن الفكرة الأساسية هو أن سلوك الطالب يكون غرض أو سبب لهدف ما (Sam, 2016). بالتالي، تقوم نتائج إجراءات تقييم السلوك الوظيفي على التعرف على المشكلات السلوكية لتطوير تدخلات سلوكية تتناسب مع وظيفة السلوك وتهدف للحد منه، واستخدام ممارسات مثبتة مثل التحفيز، التعديل في البيئة، وزيادة فرص التعلم والمشاركة الاجتماعية (Neitzel, Bogin, 2008).

وبذلك، يعتبر تقييم السلوك الوظيفي إجراء منهجي يسعى لاكتشاف وتفسير لماذا يحدث السلوك، لذا يتطلب تضافر جهود العديد سواء من معلمين، أو أولياء أمور، أو الطاقم الإداري لنجاح البرنامج؛ لتحقيق نتائج إيجابية عن طريق توظيف استراتيجيات الإدارة الفعالة لبناء بيئة تعليمية إيجابية تسعى لدعم إجراءات التدخل بشكل أفضل في التطوير والحفاظ على إطار تعليمي إيجابي من خلال سلوكيات إيجابية؛ ودعم الطلاب مع الاحتياجات السلوكية الأكثر خطورة. وعلى الرغم من أن مفهوم تحليل الوظيفة كان وراء سلوك الطلاب موجوداً لأكثر من ذلك من ٢٠ عامًا، ومع وجود العديد من الدراسات التي تطرقت إلى إبراز النتائج الإيجابية كنتيجة للتدخل إلا أنه لم يتم تحديد الإجراءات الدقيقة ويظل متغيراً على نطاق واسع، وبذلك اختلفت الدراسات في توليف نتائجها (Scott & Alter, 2017). وفقاً لذلك، تشير هذه المراجعة الأدبية إلى البحث عن المزيد حول الدراسات التي تناولت تأثيرات تقييم السلوك الوظيفي في التعامل مع المشكلات السلوكية وتفسير نتائجها لبيان الأثر.

## مشكلة البحث

يعد تقييم السلوك الوظيفي من الممارسات ذات النطاق الواسع والأقدم فيما بين الممارسات المبنية على الأدلة كونه يهتم في السلوك وما قبل السلوك وكذلك توابع السلوك لبناء فرضية تساعد بذلك اختيار التدخل والبرنامج الأنسب لمعالجة السلوك المستهدف. كما وأنه ظهرت العديد من الأبحاث التي تبحث وتقرن في حول تقييم السلوك الوظيفي، فعلى سبيل المثال، قام جونج وكوبولاند (٢٠٢٠) بمراجعة منهجية ركزت على التدخلات القائمة على تقييم السلوك الوظيفي مقابل التدخلات القائمة على تقييم السلوك غير الوظيفي، وذلك من خلال فحوص ٢٤ دراسة توصل فيها الباحثون إلى مدى فاعلية تقييم السلوك الوظيفي في الحد من المشكلات السلوكية.

ولتوسيع نطاق البحث يستمر الباحثون في دراسة هذا التأثير في عدة سياقات، لذلك تتبع أهمية هذه المراجعة الأدبية في البحث حول هذا السياق من خلال إلقاء الضوء على أثر تقييم السلوك الوظيفي في حل المشكلات السلوكية التي تناولتها الدراسات لبيان أثره الإيجابي في البيئات التعليمية، والذي يوفر إطارا مرجعيا لمساعدة المعلمين على خفض مستوى المشكلات السلوكية التي يعاني منها المعلم والطالب على حد سواء. وكذلك وعلى -حد علم الباحثة- يتضح أثناء مراجعة الأدب ندرة الدراسات التي تطرقت لهذا الموضوع باستخدام الإجراءات المتبعة في البحث الحالي. وبذلك تبلورت مشكلة البحث الحالي، إلى التركيز على الآثار المترتبة على ممارسة فنيات تقييم السلوك الوظيفي في التعرف على المشكلات السلوكية لذوي الاضطرابات السلوكية والانفعالية.

## أهمية البحث:

تعتبر الدراسة الحالية من أول المبادرات البحثية العربية التي تتطرق لمناقشة الآثار المترتبة على ممارسة فنيات تقييم السلوك الوظيفي في التعرف على المشكلات السلوكية لذوي الاضطرابات السلوكية والانفعالية في ظل ندرة البحوث والدراسات العلمية في العالم العربي التي تناولت هذا الموضوع -في حدود علم الباحثة-، كما تسعى الدراسة الحالية إلى توظيف البحث العلمي لإثبات فاعلية تقييم السلوك الوظيفي في التعرف على المشكلات السلوكية، وتوفير إطار نظري عنه لإثراء البحث العلمي، وكذلك حاجة الميدان إلى وجود أدلة تفيد فاعلية هذه الممارسة بترشيد المعلمين في توظيفها في برامجهم، وأنشطتهم التعليمية.

## كما يتمثل السؤال البحثي في الدراسة الحالية:

ما هي الآثار المترتبة على ممارسة فنيات تقييم السلوك الوظيفي في التعرف على المشكلات السلوكية لذوي الاضطرابات السلوكية والانفعالية؟

### هدف البحث

هدف البحث الحالي إلى مراجعة الأدبيات للدراسات المنشورة في الفترة ما بين (٢٠١٢-٢٠٢٢) لاستنباط أهم ما توصلت إليه تلك الدراسات حول الآثار المترتبة على ممارسة فنيات تقييم السلوك الوظيفي في التعرف على المشكلات السلوكية لذوي الاضطرابات السلوكية والانفعالية.

### مصطلحات الدراسة:

الاضطرابات السلوكية والانفعالية (Emotional Behavioural Disorders)

### المصطلح العلمي:

وجود حالة تظهر فيها واحدة أو أكثر من الخصائص التالية تستمر على فترة زمنية طويلة، وتؤثر بشكل سلبي على الأداء التربوي، وتشمل: عدم القدرة على التعلم والتي لا تفسر من خلال عوامل عقلية أو جسدية أو صحية، عدم القدرة على تكوين أو المحافظة على علاقات اجتماعية مقبولة مع الأقران والمعلمين، أنواع غير مناسبة من السلوك أو المشاعر تحت الظروف الطبيعية، مزاج عام مستمر من مشاعر عدم السعادة أو الاكتئاب والميل إلى تطوير أعراض جسدية أو مخاوف مرتبطة بمشكلات شخصية مدرسية (وزارة التعليم، ١٤٣٦).

وتعرفه الباحثة إجرائياً: الاضطراب السلوكي والانفعالي حالة تحدث لدى الطالب من خلال واحدة أو أكثر من الخصائص التالية بدرجة ملحوظة ولمدة من الزمن وتؤثر سلباً على العملية التعليمية، على سبيل المثال: عدم القدرة على التعلم والتي لا تعود لأسباب عقلية أو حسية أو صحية، وعدم القدرة على بناء علاقات شخصية مع الآخرين وكذلك عدم القدرة على المحافظة على هذه العلاقات إن وجدت، وظهور أنماط سلوكية غير مناسبة في المواقف العادية، ومزاج عام من الكآبة والحزن، والميل لإظهار أعراض مرضية جسمية، والأم، أو مخاوف مرتبطة بمشكلات شخصية ومدرسية.

## ٢- تقييم السلوك الوظيفي (Functional Behavioral Assessment)

المصطلح العلمي:

العملية التي يتم من خلالها تحديد الظروف والوظائف المحتملة المرتبطة بسلوك تحد معين من خلال طرق التقييم المباشرة وغير المباشرة، ومن ثم يتم استخدام بيانات التقييم لتطوير فرضيات حول الظروف التي يحتمل أن تنتج سلوك التحدي والوظيفة أو الوظائف للسلوك .  
( McConnell, et al, 2006 )

وتعرفه الباحثة إجرائيا: بأنه العملية أو الوصف الدقيق للمشكلة السلوكية، من خلال تحديد الموقف الذي يزيد من فرصة ظهور المشكلة السلوكية، مع تحديد المثيرات البعدية التي تساعد على استمرارية حدوث المشكلة السلوكية، وجمع المعلومات التي تساعد لعمل خطة سلوكية تعالج الموقف.

## ٣- المشكلات السلوكية (Behavior Problems):

هي السلوكيات التي تحول دون قدرة الطالب على تلقي التعليمات والتعلم  
( McConnell, et al, 2006 ) .

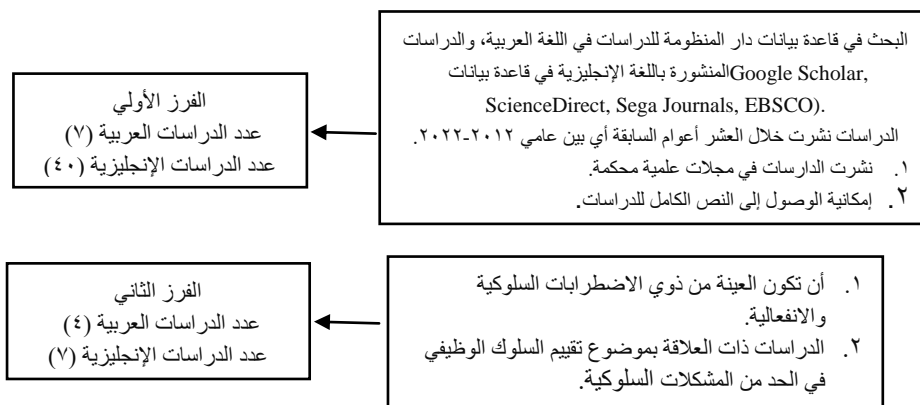
وتعرفه الباحثة إجرائيا: بأنها المشكلات التي يتم ملاحظتها على سلوكيات الطلبة، وبالتالي تمنع من تكيفهم سلوكيا مع أقرانهم، وكذلك تمنعهم من تلقي التعليم بشكل مناسب.

## المنهجية والإجراءات

في ضوء طبيعة البحث الحالي وهي المراجعة الأدبية للدراسات العلمية بهدف التحليل والتي تعد شكلا من أشكال البحث العلمي الذي يوظف إجراءات منهجية واضحة لاستعراض وجمع وتحليل نتائج الدراسات للإجابة على تساؤل بحثي محدد، وتوليف وجهات نظر حول موضع بحث ما (Torraco, 2005). ووفق ذلك، فقد روجعت الدراسات المنشورة في كل من قاعدة بيانات دار المنظومة، والدراسات المنشورة باللغة الإنجليزية في قاعدة بيانات Google (Scholar, ScienceDirect, Sega Journals, EBSCO) وحددت معايير لقبول الدراسات وتضمينها في المراجعة الأدبية، كما في المقابل وضعت معايير الاستبعاد؛ حيث تتمثل معايير القبول والتضمين كون الدراسات نشرت خلال العشر أعوام السابقة أي بين عامي ٢٠١٢-٢٠٢٢، كما يشترط أن تكون الدراسات نشرت في مجلات علمية محكمة مع إمكانية الوصول إلى النص الكامل للدراسة، ومن جانب العينة فلا بد أن تكون العينة من ذوي الاضطرابات السلوكية والانفعالية مع اختيار الدراسات ذات العلاقة بموضوع تقييم السلوك



الوظيفي في الحد من المشكلات السلوكية. وفي المقابل، استبعدت الدراسات التي نشرت قبل عام ٢٠١٢، والأبحاث غير المنشورة في مجلات علمية محكمة، كما استبعدت الدراسات التي يتاح فقط الوصول، بالإضافة إلى استبعاد الدراسات التي لا علاقة لها بموضوع البحث أو التي لا تشمل العينة فيها بذوي الاضطرابات السلوكية والانفعالية. وتعرض الآلية المتبعة في ترشيح الدراسات من خلال الشكل رقم ١:



الشكل (١) يوضح آلية ترشيح وفرز الدراسات

## اختيار وترشيح الدراسات

حددت الباحثة عددا من الكلمات المفتاحية في اللغة العربية، وهي: تقييم السلوك الوظيفي، المشكلات السلوكية، الاضطرابات السلوكية والانفعالية، الحد من المشكلات السلوكية، التعرف على المشكلات السلوكية، في حين تم استخدام عدد من الكلمات المفتاحية للبحث في اللغة الإنجليزية، وهي: Function behavior assessment, behavioral problems, behavioral and emotional disorders, reducing behavioral problems, identifying behavioral problems.

ووفق الكلمات المفتاحية التي تم ذكرها، تم تحديد البحث في قواعد البيانات وفق مدة زمنية ما بين ٢٠١٢ إلى ٢٠٢٢، كما تم تحديد الدراسات المحكمة فقط ذات النص الكامل. وبالتالي، تم تنفيذ الدراسات التي توفرت فيها المعايير وتحليلها، حيث بلغ إجمالي عدد الدراسات التي استوفت هذه المعايير (١١) دراسة، اتبعت هذه الدراسات عددا من المناهج العلمية حيث تم مراجعة أربع دراسات ذات منهج دراسة الحالة الواحدة، وثلاث دراسات ذات منهجية المراجعة المنهجية، وكذلك دراسة واحدة كانت المنهج التجريبي، ودراسة واحدة المنهج النوعي وأخيرا اثنتان ذات المنهج الوصفي.

قامت الباحثة بمراجعة ما يقارب (١١) دراسة مما استوفت معايير القبول التي سبق توضيحها تحت "عينة الدراسة"، حيث تم تحليل هذه الدراسات وتفيد نتائجها لتحقيق أهداف البحث والإجابة عن سؤال البحث، ويعرض الجدول رقم (١) مؤلفو كل دراسة وتاريخ النشر، والهدف، والمنهج، والنتائج.

م	المؤلفين وتاريخ النشر	الهدف	المنهج	النتائج
١	Rasheed, et. al., (2012)	هدفت إلى التعرف على فاعلية استخدام تقييم السلوك الوظيفي مع خطط التدخل السلوكي للطلاب ذوي الاضطرابات في السلوك الانفعالي/ السلوكي.	منهج تجريبي	أظهرت نتائج الدراسة أن المشاركين قد شهدوا انخفاضاً كبيراً في المشكلات السلوكية، وكانت التدخلات القائمة على تقييم السلوك الوظيفي أكثر فاعلية وأسهل وأقل زمناً في التدخل خلال الوقت التعليمي للمعلم في علاج السلوكيات، بسبب دمجها في برنامج خطة التدخل السلوكي الخاصة بالطلاب.
٢	Oliver, Pratt, Normand (2015)	هدفت إلى التعرف على أساليب تقييم السلوك الوظيفي التي استخدمها محللو السلوك.	المنهج الوصفي	أظهرت النتائج إلى أن معظم المستجيبين يستخدمون طرق تقييم السلوك الوظيفي بانتظام، كما أظهرت النتائج أن غالبية الطلاب يتم تعليمهم أساليب تقييم السلوك الوظيفي المختلفة، كما وأن المعلمين يركزون على مجموعة أساليب تقييم السلوك الوظيفي في تدريسهم.
٣	حميدان (2015)	هدفت الدراسة إلى التعرف على فعالية الدليل الشامل للتخطيط للتدخل السلوكي -الإصدار الثالث-المستند إلى استراتيجيات تقييم السلوك الوظيفي في خفض مستوى المشكلات السلوكية	دراسة الحالة الواحدة	أظهرت النتائج انخفاض واضح في المشكلات السلوكية لدى أفراد عينة الدراسة، كما وأظهرت النتائج التقدم الواضح في مستوى الأداء السلوكي للطلبة، الأمر الذي يدل على مدى ملائمة الدليل وفعاليتها في خفض المشكلات السلوكية التي يعاني منها الطلبة (المعاقين أو غير المعاقين) في مختلف البيئات التربوية.
٤	Hurl, et. al., (2016)	هدفت الدراسة إلى الكشف عن فعالية التدخلات القائمة على التقييم السلوكي الوظيفي قبل التدخل، مقارنة بالتدخلات التي لا تعتمد على تقييم السلوك الوظيفي قبل التدخل	مراجعة منهجية	أظهرت نتائج المراجعة المنهجية أن التدخلات المستندة إلى تقييم السلوك الوظيفي كانت مرتبطة بنتائج إيجابية في التعرف والحد من المشكلات السلوكيات مقارنة بتلك التي استخدمت التدخلات غير القائمة على تقييم السلوك الوظيفي، بالإضافة إلى ذلك، لم يكن للتدخلات غير المستندة إلى تقييم السلوك الوظيفي أي تأثير على المشكلات السلوكية.
٥	Scott, T. M., & Alter, P. J. (2017)	هدفت الدراسة إلى مراجعة الدراسات التي تناولت تقييم السلوك الوظيفي في فصول التعليم العام لطلاب من ذوي الاضطرابات السلوكية والانفعالية.	مراجعة منهجية	أظهرت النتائج للدراسات التي تمت مراجعتها أنها نتائج إيجابية، كما تم إثبات العلاقات الوظيفية بوضوح للتدخلات السلوكية على سبيل المثال التعزيز التفاضلي، وتغيير السوابق البيئية، وزيادة مراقبة المعلم.

٦	de- Siqueira, (et. al., 2019)	هدفت الدراسة إلى التعرف على فعالية التدخلات السلوكية لخفض السلوكيات في الفصل الدراسي	المنهج التجريبي	أظهرت النتائج انخفاض حدة السلوك لدى الطلاب في المجموعة التجريبية.
٧	Weeramol, (2019)	هدفت الدراسة إلى الكشف عن تأثير التقييم السلوكي الوظيفي على سلوك الطلاب في الفصول الدراسية	المنهج النوعي	كشفت نتائج الدراسة أن التدريب باستخدام تقييم السلوك الوظيفي زاد من قدراتهم على تحديد وظيفة سلوك الطالب الذي لديه مشكلات سلوكية أبرزها مشكلة التحدي.
٨	حميدان (2020)	هدفت الدراسة إلى التعرف على فعالية استراتيجيات تقييم السلوك الوظيفي في زيادة معدل ودرجة الاستجابة للتعليمات	دراسة الحالة الواحدة	أظهرت النتائج زيادة واضحة في استجابات الطلبة، كما وأظهرت النتائج التقدم الواضح في مستوى الأداء السلوكي للطلبة (التقليل من سلوك العناد والرفض وزيادة الاستجابة للتعليمات وأداء المهام)، الأمر الذي يدل على مدى ملاءمة الاستراتيجيات وفعاليتها في خفض المشكلات السلوكية.
٩	Jeong, Copeland, (2020)	هدفت إلى مقارنة التدخلات القائمة على تقييم السلوك الوظيفي مقابل التدخلات القائمة على تقييم السلوك غير الوظيفي	مراجعة منهجية	أظهرت نتائج الدراسة إلى أن جميع الدراسات التي تمت مراجعتها أظهرت الفعالية النسبية ل فنيات تقييم السلوك الوظيفي عل تقييم السلوك غير الوظيفي في الحد من المشكلات السلوكية.
١٠	المدلل وحميدان (2021)	هدفت الدراسة إلى التعرف على فعالية دمج تقييم السلوك الوظيفي وتقييم السلوك البيئي للحد من المشكلات السلوكية.	دراسة الحالة الواحدة	أظهرت نتائج الدراسة أن الدمج بين التقييمين (تقييم السلوك الوظيفي، وتقييم السلوك البيئي) له فاعلية واضحة للحد من المشكلات السلوكية في المراكز المتخصصة والمدمجين في مدارس التعليم العام.
١١	Abaoud, A. A. (2022)	هدفت الدراسة إلى تفصي حول الصعوبات والعوائق في تنفيذ تقييم السلوك الوظيفي وخطط التدخل السلوكي في برامج اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة في المملكة العربية السعودية.	المنهج الوصفي	أظهرت النتائج إلى أهمية إيجاد ممارسات أفضل، وإعادة هيكلة توفير برامج اضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه، وتدريب المعلمين، وتحسين توافر أدوات التقييم، وضمان التعاون فيما بينهم مديري المدارس والمعلمين.

## النتائج ومناقشتها

أظهرت نتائج المراجعة الأدبية حول الدراسات التي تناولت فاعلية تقييم السلوك الوظيفي في التعرف على المشكلات السلوكية لذوي الاضطرابات السلوكية والانفعالية عدد من النتائج، والتي سيتم تناولها وفق المحورين التاليين:

### فاعلية فنيات تقييم السلوك الوظيفي في التعرف على المشكلات السلوكية للحد منها

تم حصر ست دراسات تناولت جانب فاعلية فنيات تقييم السلوك الوظيفي في التعرف على المشكلات السلوكية للحد منها، أسفرت تلك الدراسات من خلال مراجعتها أنها هدفت جميعها في توضيح العلاقة الإيجابية في تطبيق فنيات تقييم السلوك الوظيفي في دراسة السلوك المشكل والعمل على الحد أو الخفض منه؛ حيث وجدت الدراسات باختلاف سنوات نشرها والتي تراوحت ما بين ٢٠١٢ إلى ٢٠٢٢ أنها حققت الهدف باختلاف وظيفية السلوك. منها ما توصلت إليه دراسة Rasheed, et. al., (٢٠١٢) والتي هدفت إلى الكشف عن فاعلية برنامج سلوكي لدى عينة من أطفال المدارس الابتدائية من ذوي اضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه، في منهجيتها التجريبية، وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها وجود تأثيرات إيجابية من خلال تخفيف أعراض اضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه والمهارات الاجتماعية، كما أن النتائج أشارت إلى تحسين سلوك الفصل الدراسي لدى الأطفال ذوي اضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه وقد يمنع تصاعد السلوك المشكل. كما وجدت دراسة Oliver, Pratt, Normand (٢٠١٥) والتي هدفت إلى التعرف على أساليب تقييم السلوك الوظيفي التي يستخدمها محلو السلوك في الممارسات العملية، كانت منهجيتها المنهج الوصفي، وبالتالي أظهرت النتائج إلى أن غالبية الطلاب يتم تعليمهم أساليب تقييم السلوك الوظيفي المختلفة وأن المعلمين يركزون على مجموعة أساليب تقييم السلوك الوظيفي في تدريسهم. كما أفاد عدد من المحللين أنهم يستخدموا التحليلات الوظيفية في الممارسة العملية، على الرغم من أن الكثيرين اعتبروا التقييمات الوصفية والتحليلات الوظيفية هي أكثر الأساليب فائدة. كما أكدت دراسة حميدان (٢٠١٥) والتي جاءت كدراسة عربية لتؤكد ذات الهدف وهو التعرف على فاعلية الدليل الشامل للتخطيط للتدخل السلوكي -الإصدار الثالث-المستند إلى استراتيجيات تقييم السلوك الوظيفي في خفض مستوى المشكلات السلوكية، تم استخدام منهجية دراسة الحالة، وظهرت بنتائج تؤكد سابقها من الدراسات إلى انخفاض واضح وذو دلالة في المشكلات السلوكية لدى أفراد عينة الدراسة، كما أظهرت النتائج التقدم الواضح في مستوى الأداء السلوكي للطلبة، الأمر الذي يدل على مدى ملائمة الدليل وفعاليتها في خفض المشكلات السلوكية التي يعاني منها الطلبة في مختلف البيئات التربوية.

كما أظهرت نتائج مقابلات المعلمات أن الدليل يشكل أداة تخطيط وتدخل فعالة وسهلة الاستخدام والتطبيق، وتساهم بشكل فعال في تحسين مستوى الأداء السلوكي لدى الطلبة. ولتأكيد هذه العلاقة فيما بين نتائج فنيات تقييم السلوك الوظيفي وخفض السلوك جاءت دراسة Weeramol (2019) والتي هدفت إلى الكشف عن تأثير التقييم السلوكي الوظيفي على سلوك الطلاب في الفصول الدراسية، تم استخدام المنهج الوصفي والنوعي، وكشفت نتائج الدراسة أن التدريب باستخدام تقييم السلوك الوظيفي زاد من قدراتهم على تحديد وظيفة سلوك الطالب الذي لديه مشكلات سلوكية أبرزها مشكلة التحدي. كما أشارت دراسة Jeong, Copeland (2020) والتي هدفت إلى مقارنة التدخلات القائمة على تقييم السلوك الوظيفي مقابل التدخلات القائمة على تقييم السلوك غير الوظيفي، استخدمت منهجية دراسة الحالة الواحدة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن جميع الدراسات التي تمت مراجعتها أظهرت الفعالية النسبية ل فنيات تقييم السلوك الوظيفي على تقييم السلوك غير الوظيفي في الحد من المشكلات السلوكيات. في حين نجد أن دراسة المدلل وحמידان (٢٠٢١) كدراسة عربية ثانية في منهجية دراسة الحالة الواحدة هدف فيها الباحثان إلى التعرف على فعالية دمج تقييم السلوك الوظيفي وتقييم السلوك البيئي للحد من المشكلات السلوكية للطلبة ذوي الإعاقة والطلبة من غير ذوي الإعاقة، أظهرت نتائجها إلى أن الدمج بين التقييمين (تقييم السلوك الوظيفي، وتقييم السلوك البيئي) له فاعلية واضحة للحد من المشكلات السلوكية لدى الطلبة المعوقين في المراكز المتخصصة والمدمجين في مدارس التعليم العام، وغير المعوقين في المدارس العامة.

**أثر تقييم السلوك الوظيفي في التعرف على التدخل الذي يساعد في خفض المشكلات السلوكية**

تم حصر خمس دراسات تناولت أثر تقييم السلوك الوظيفي في التعرف على التدخل الذي يساعد في خفض المشكلات السلوكية والتي أكدت فيها مراجعة الدراسات؛ حيث وصفت

هذه المراجعة الأدبية عددا من النتائج التي تلعب دورا جوهريا في خفض السلوك وفق تدخل يساعد على التعرف فيها على ماهية السلوك ووظيفته لتحديد التدخل المناسب. وفي هذا المحور أشارت دراسة Hurl, et. al. (2016)، كدراسة ذات منهجية المراجعة المنهجية، هدفت إلى الكشف عن فعالية التدخلات القائمة على التقييم السلوكي الوظيفي قبل التدخل، مقارنة بالتدخلات التي لا تعتمد على تقييم السلوك الوظيفي قبل التدخل، وأظهرت نتائج المراجعة إلى أن التدخلات المستندة إلى تقييم السلوك الوظيفي كانت مرتبطة بنتائج ملموسة في الحد من المشكلات السلوكيات مقارنة بتلك التي استخدام التدخلات غير القائمة على تقييم السلوك الوظيفي. كما وضحت دراسة Scott, T. M., & Alter, P. J. (2017) هدفت إلى مراجعة الدراسات التي تناولت تقييم السلوك الوظيفي في فصول التعليم العام للطلاب من ذوي الاضطرابات السلوكية والانفعالية، حيث كانت مراجعة منهجية، أظهرت النتائج للدراسات التي تمت مراجعتها أنها نتائج إيجابية، كما تم إثبات العلاقات الوظيفية بوضوح للتدخلات السلوكية على سبيل المثال التعزيز التفاضلي، وتغيير السوابق البيئية، زيادة مراقبة المعلم. وأفادت دراسة de- Siqueira, et. al. (2019) في منهجها التجريبي هدفت إلى التعرف على فعالية التدخلات السلوكية لخفض السلوكيات لدى طلاب من ذوي اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه في الفصل الدراسي، أظهرت النتائج انخفاض في حدة السلوك المشكل لدى الطلاب في المجموعة التجريبية مقارنة بالطلاب من المجموعة الضابطة. في حين نجد دراسة حميدان (٢٠٢٠) كدراسة عربية أخرى ذات منهجية دراسة الحالة الواحدة، والتي هدفت إلى التعرف على فعالية استراتيجيات تقييم السلوك الوظيفي في زيادة معدل ودرجة الاستجابة للتعليمات، وأظهرت النتائج زيادة واضحة في استجابات الطلبة، كما أظهرت النتائج التقدم الواضح في مستوى الأداء السلوكي للطلبة (التقليل من سلوك العناد والرفض وزيادة الاستجابة للتعليمات وأداء المهام)، الأمر الذي يدل على مدى ملاءمة الاستراتيجيات وفعاليتها في خفض المشكلات السلوكية التي

يعاني منها الطلبة وخاصة تلك المتعلقة بالعناد ورفض الاستجابة للتعليمات والسلوكيات الأخرى ذات العلاقة. وفي ذات السياق أكدت دراسة (Abaoud 2020) والتي هدفت إلى تقصي الصعوبات والعوائق في تنفيذ تقييم السلوك الوظيفي وخطط التدخل السلوكي في برامج اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة في المملكة العربية السعودية، وبالتالي، تشير النتائج إلى أهمية إيجاد ممارسات أفضل، وإعادة هيكلة توفير برامج اضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه، وتدريب المعلمين، وتحسين توافر أدوات التقييم، وضمان التعاون فيما بينهم مديري المدارس والمعلمين.

## التوصيات

انطلاقاً من نتائج المراجعة الأدبية لهذا البحث يجدر الخروج بعدد من التوصيات، والتي قد تساهم في زيادة توظيف تقييم السلوك الوظيفي في خفض المشكلات السلوكية لذوي الاضطرابات السلوكية والانفعالية، للحصول على بيانات تعليمية مناسبة خالية من العوائق التي تحول دون استمراريتها. وفقاً لذلك، نجد ضرورة التركيز على تقديم تقييم السلوك الوظيفي كأحد أدوات قياس السلوك داخل الفصول الدراسية، كما ولا بد التركيز على إجراءات تعديل السلوك وتدريب المعلمين والممارسين عليها (المدلل، والحמידان، ٢٠٢١). وكما ولا بد من التركيز على أن تكون الخطة مرتبطة بوظيفة السلوك وتضمن برامج التدخل وكذلك الممارسات المبنية على الأدلة (Charlton, Rigby, Moulton, Sabey & Richardson, 2021). كما أن الافتقار إلى الأدوات اللازمة لتنفيذ فنيات تقييم السلوك الوظيفي وتدريب المعلمين والممارسين عليها للتكيف مع الفصول الدراسية، قد يؤثر سلباً على التنفيذ الناجح لممارسات تحسين التعليم في الفصول الدراسية جاء ذلك موافقاً مع ما ذكره أباعود (٢٠٢٢). إضافة إلى ذلك، نجد أن رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ وضعت في أحد طياتها في تحسين جودة التعليم ومخرجاته من خلال برامج ذات كفاءة وجودة (رؤية المملكة العربية السعودية، ٢٠٣٠). وفقاً لتلك الرؤية، يجدر بمؤسسات التعليم أن تولي أهمية لوضع برامج تدريبية تعني في رفع مستوى كفاءة المعلم والممارس في التعامل مع منظومة التعليم كمنظومة متكاملة ذات اشتقاق أكاديمي سلوكي للخروج بكفاءة طلابية ذات مستوى عالي.



المراجع

المراجع العربية

حميدان، نبيل صلاح إبراهيم، والمحاممة، لنا محمود مصطفى. (٢٠٢٠). فاعلية تقنيات تقييم السلوك الوظيفي في زيادة قدرة الطلبة المعاقين عقليا على الاستجابة للتعليمات.

المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية: المؤسسة الدولية لآفاق المستقبل، مج٣، ع٢، ٣٦١ - ٤٠٠

حميدان، نبيل. (٢٠١٥). تقييم مدى فعالية الدليل الشامل لتخطيط التدخل السلوكي الإصدار الثالث في خفض مستوى مشكلات الطلبة السلوكية باستخدام تقنيات تقييم السلوك الوظيفي. دراسة غير منشورة. الجامعة الأردنية. عمان - الأردن.  
رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠. (د.ت). مجتمع حيوي.

<https://vision2030.gov.sa/ar/program/HCDP>

شيرمان، بريندا، هال، جودي. (٢٠١٦). الدعم السلوكي الإيجابي بالصف. (ترجمة: عبدالكريم الحسين)، الرياض: دار جامعة الملك سعود للنشر.

العجمي، ناصر بن سعد. (٢٠١١). إستراتيجية التشخيص الوظيفي للسلوك (FBA): المفهوم، الأسس، التطبيقات. مجلة كلية التربية: جامعة بنها - كلية التربية، مج ٢٢، ع ٨٨، ٢٢٠ - ٢٥١.

نبيل صلاح حميدان، & رهام يوسف المدلل. (٢٠٢١). فعالية دمج تقييم السلوك الوظيفي والسلوك البيئي للحد من المشكلات السلوكية للطلبة ذوي الإعاقة والطلبة العاديين في عمان *Amman Arab University*.

وزارة التعليم. (١٤٣٦). الدليل التنظيمي والإجرائي.

المراجع الأجنبية

Abaoud, A. A. (2022). An Exploratory Investigation of Difficulties in Applying Functional Behavior Assessment and Implementing

Behavioral Intervention Plans in ADHD Programs in Saudi

Arabia. *INTERNATIONAL JOURNAL OF MENTAL HEALTH PROMOTION*, 24(4), 595-601.

Charlton, C. T., Rigby, D. M. G., Moulton, S. E., Sabey, C. V., & Richardson, M. J. (2021). Implementing Behavior Intervention

Plans in Schools: A Pilot Study of the Complex Relationship Between Technical Adequacy, Treatment Integrity, and Student Outcomes. *Journal of Behavioral Education*, 1-22.

de Siqueira, A. R. C., Silva, M. M. M., de Paula, E. T., de Araújo, M.

V., Teixeira, M. C. T. V., & Carreiro, L. R. R. (2019). Effects of a behavioral intervention in a school setting on hyperactivity and inattention. *Psicologia: Teoria e Prática*, 21(1), 102-118.

Hurl, K., Wightman, J., Haynes, S.& Virues–Ortega, J. (2016). Does a pre–intervention functional assessment increase intervention effectiveness? A meta–analysis of within–subject interrupted time– series studies. *Clinical Psychology Review*, 47, 71–84.

Jeong, Y., Copeland, S. (2020). Comparing Functional Behavior Assessment–Based Interventions and Non–functional Behavior Assessment–Based Interventions: A Systematic Review o Outcomes and Methodological Quality of Studies. *Journal o Behavioral Education*, 29, 1–41.

Lloyd, B. P., Weaver, E. S., & Staubitz, J. L. (2017). Classroom–based strategies to incorporate hypothesis testing in functional behavior assessments. *Beyond Behavior*, 26(2), 48–56.

McConnell K., Patton J., Polloway E. (2006). Behavioural Intervention Planning Third Edition: A Comprehensive Guide for Completing a Functional Behavioural Assessments and

Behavioural Plan (BIP3). Pro. Texas, U.S.A. Developing

Neitzel, J., & Bogin, J. (2008). Steps for implementation: Functional behavior assessment. *Chapel Hill, NC: The National Professional Development Center on Autism Spectrum Disorders, Frank Porter Graham Child Development Institute, The University of North Carolina.*

Oliver, A., Pratt, L. & Normand, M. (2015). A survey of functional behavior assessment methods used by behavior analysts in practice.

*Journal of Applied Behavior Analysis, 48(4), 817-829.*

Rasheed,S., Fore, C., Jones, A., Smith, L. (2012). The Use of a Functional Behavioral Assessment-Based Self-Management Intervention for Students with Emotional/Behavioral Disorders. *Journal of the American Academy of Special Education Professionals, 139- 161.*

Sam, A. (2016). Functional Behavior Assessment (FBA). EBP Brief Packet. *National Professional Development Center on Autism Spectrum Disorders.*

- Scott, T. M., & Alter, P. J. (2017). Examining the case for functional behavior assessment as an evidence-based practice for students with emotional and behavioral disorders in general education classrooms. *Preventing School Failure: Alternative Education for Children and Youth, 61*(1), 80-93.
- Scott, T. M., & Nelson, C. M. (1999). Using functional behavioral assessment to develop effective intervention plans: Practical classroom applications. *Journal of Positive Behavior Interventions, 1*(4), 242-251
- Shriver, M. D., Anderson, C. M., & Proctor, B. (2001). Evaluating the validity of functional behavior assessment. *School Psychology Review, 30*(2), 180-192.
- Sugai, G., Horner, R. H., & Sprague, J. R. (1999). Functional-assessment-based behavior support planning: Research to practice to research. *Behavioral Disorders, 24*(3), 253-257

- Torraco, R. J. (2005). Writing integrative literature reviews: Guidelines and examples. *Human resource development review*, 4(3), 356-367.
- Weeramol, L. (2019). *Examining The Effectiveness Of A Basic Functional Behavior Assessment Training Package On Special Education Teachers In Thailand: A Replication Study*.
- Dissertations. A Dissertation Submitted In Partial Fulfillment Of The Requirement For The Degree Of Doctor Of Philosophy, University Of Northern Colorado, Greeley, Colorado.